مسرحية



فلافيلو دوت.كوم

إبراهيم الحسينى

فلا فيلو دوت.كم

(مسرحيه للأطفال)

إبراهيم الحسيني

الشخصيات :

الحيوانات:

١. الأسد
٢. الحصان
٣. القرد
٤. الكلب
٥. الفيل
٦. الببغاء
٧. الحمامة

الأولاد :

١. شادي
٢. عصام
٣. سلمى
٤. هايدي

آخرون :

١. سالم : صاحب السيرك
٢. د.سعد شادي : طبيب الحيوانات ووالـد
٣. جمال : مدرب بالسيرك
٤. فهيم : حارس بالسيرك

شخصيات ثانوية

١. المذيعة
٢. رجل ١
٣. رجل ٢

اللوحة الأولى

(استعراض غنائي راقص تعبـر فيـه مجموعـة الحيوانات : الأسد ، الحصان ، القرد ، الفيـل ، الحمامـة ،الكلاب عن مجموعه من المشاعر المتباينة ، ما بين الغضب من قسوة صاحب السيرك ومشاعر الحـب تجـاه الأطفـال الصغار الذين يشاهدونهم ... بعد انتهاء الاستعراض يصفق الجميع للحيوانات وهى تنحني برد التحية .. يدخل شـادي ومعه أصدقائه ليعبروا عن فرحـتهـم بالعرض ...)

شادي : برافو .. استعراض جميل جدا ...

لأسد : إحنا متشكرين قوى ليكوا انكوا كل يوم و التاني تيجوا عشان تشوفونا وتحيونا ..

الحصان : آنا لولا إنكم موجودين النهارده كنت رفضت اشتغل

عصام : ليه يا حصان ... !

الحصان : ما نتاش عارف ليه يا عصام ..؟

الفيل : أنا أقولك ليه يا عصام .. عشان صـاحب السيرك ...

عصام : عم سالم ... ؟

الفيل : ايوه .. عم سالم

عصام : ماله .... ؟

الفيل : بيعاملنا معامله وحشه جدا ومش بيجيـب لينا الأكل اللي إحنا عـاو زينـه وبرضـه المعامله إلى فيها قسوة من غيـر حـب ولا حنيه ...

الأسد : المهم عنده ياأصدقائي انه يشغلنا كل يـوم ويكسب فلوس كتير ..

القرد : إحنا زهقنا ...

الفيل : وفكرنا كتير قوى نهرب من السيرك

الكلاب : بس عشان خاطر انتوا بتيجوا تشوفونا كل يوم والتـاني قلنـا لازم نسـتحمل عشـان أصحابنا الحلوين

الأسد : مش كده وخلاص ولكـن علشـان إحنـا برضه بنحب شغلنا وكل واحد لازم يشـتغل ...

هايدي :إحنا كمان بنحبكم قوى وعشان كده جبنالكوا هدايا كتير حلوه قـوى (**يقـوم الأصـدقاء بتوزيع الهدايا على الحيوانات ، والحصـان يقف على جنب وهو يبكى ...**)

سلمى : (**تقتـرب منـه**) مـالك يـا حـصـان بتعـيـط ليـه ؟ الهـديه بتـاعتنا مـش عجباك ...

الحصان : بالعكس عاجبانى قوى بس بتفكرنى بأيـام ما كنت حر طليق فـي المزرعـة ، كنـت بجري على آخر سرعة وحاسس بحريتـي وحب كل عمال المزرعة ليـا لغايـة مـا صاحب المزرعه مات وجابونى هنا

شادي : ماتزعلش يا حصان ماعلهش ...

القرد : ياما نفسي امسك صاحب السـيرك اللـي اسمه سالم ده واضربه علقه سخنه

هايدي : لا يا قرد مايصحش ...

القرد : يوم الخميس اللي فات ضحك علينا وقـال البسوا هدومكوا الجديـدة وتعـالوا عشـان افسحكوا ... قام كل واحد مننا جهز نفسـه للفسحه وجاب عربيه كبيره وركبنـا فيهـا ومشى بيها وقت كبير ,ولما الباب انفتح ...

(**يدبدب على الأرض ويبكى** ..)

سلمى : حصل إيه لما الباب انفتح يا قرد ..

القرد : لا مش قادر ... مش قادر

سلمى : خلاص قوليلى أنتي يا حمامه ..

الحمامة : لما الباب انفتح لقينا نفسنا في سيرك تانى وطلب مننا نقدم العرض بتاعنا ...

الأسد : قلنا لأ ورفضنا نقدم العرض وقلنا لعم سالم والمدرب والحارس إحنا جايين علشان نتفسح زي ما قلتولنا في يوم ألا جازه مش علشان نشتغل تانى ..

شادي : وحصل ايه .. ؟

القرد : الحارس والمدرب مسكوا الكرابيج وقعدوا يضربوا فينا

الحمامة : و إحنا نبكى

الأسد : هما يضربونا و إحنا نبكى ...

الفيل : يقولولنا لازم هاتشتغلوا و إحنـا نقـول لأ إحنا خارجين نتفسح

القرد : وعم سالم كان بيضحك ومبسوط والحارس والمدرب بيضربونا ..

الكلب : وكان بيقولهم .. اضـربوهم جامـد لازم يوافقوا يشتغلوا .. دى حيوانات وحشه ..

الحمامة : إحنا صحيح وحشين يا أصدقائي ؟

سلمى : بالعكس انتوا حلوين قوى ولطاف وقلبكوا مليان بالحب والوفاء و إحنا بنحبكم قوى ... قوى ...

(يسمع صوت آت من الخارج ، تجـرى الحمامـة لتنظر من الكواليس ثم تعود مسرعة لتهمس للجميع ..)

الحمامة : اجـروا بسـرعة ، اسـتخبوا الحـارس والمدرب جايين على هنـا ، ولـو شـافوا أصدقائنا معانا ممكن يضربونا ..

شادي : يضربوكم ؟

القرد : ايوه سالم صاحب السـيرك منبـه علينـا مانكلمش حد خالص ...

شادي :ازاى .. دا بابا قاللى كلام غير كده ..

الحصان :باباك الدكتور سعد راجل طيب جدا ومـش قد مكر سالم ولا إللي بيشتغلوا معاه ..

شادي : يعنى نعمل آيه دلوقتى .. ؟

الأسد : استخبوا ورا الستاير دى ..

شادي : حاضر ...

(يختبئ الأولاد وراء الستائر وداخل الكواليس , ويدخل المدرب والحارس , وهما يمشيان بطريقه مضـحكة أحدهما طويل ورفيع والآخر قصير وممتلئ ..)

فهيم : بسرعة ياجمال

جمال : حاضر يافهيم على مهلك عليا شـويه ولا علشان آنت طويل ورفيع يعنى

فهيم : (**يرى الحيوانات**) أهلا بيكم الاستعراض كان جميل خالص النها رده .. عقبال بكره

جمال : آه عقبال بكره , بالمناسبة إحنا كنا سامعين صوت حد بيكلمكم .. مش كده ؟

الأسد : لا مش كده ..

الفيل : إحنا ما بنز ورش حد ولا حد بيزورنا

(يخرج فهيم بندقيته ، ويجهزها للضـرب ,ترتعـد الحيوانات ...)

الحمامة : أنت هاتعمل إيه يا فهيم هاتضربنا بالنـار وللا إيه ..؟

فهيم : لا أبدا ...بس أنا ما باحبش الكدب

الحمامة : الكدب ... !؟

الفيل : إحنا مش بنكدب ... إحنا خايفين ...

فهيم : خلاص خدوا الأمان..

الحمامة : إحنا كنا بنتكلم مع ...

القرد : آه .. مع نفسنا .. أصلنا كنا ..

الفيل : (**مكملا**) كنا بنتدرب علـى اسـتعراض جديد .. فكنا بنقلد أصوات بعض الأولاد

جمال : طب قلدوا لينا أصوات الأولاد كده

الأسد : هه .. طيب حاضر ..

الحصان : (**بصوت مرتفع حـتى يسمـع الأولاد فـي الكـواليس ووراء الستـائر ..**) هـا نقلد الأصوات اهه ..

الأسد : كنا بنقول ان جمال وفهيم احسن حـارس ومدرب في الدنيا

(**يخرج شادى مـن وراء السـتائر دون أن يـراه جمال وفهيم والأسد يتظاهر بالكلام بينما شادي هـو الـذى يتكلم ..**)

شادي : كنا بنقول أن جمـال بيحـب الشـكولاته وعشان كده هانجيبله منها حته كبيره

(**وتخرج سلمى ، ثم تتقدم الحمامة فيظهر أنها هي ألتي تتكلم ...**)

سلمى : وفهيم راجل شجاع وجدع وعلشـان كـده هانجيبله هديه كبيرة

فهيم : هديه كبيره .. إيه .. إيه .. !؟

القرد : ساعة دهب ..

فهيم : هييه ساعه دهب .. وكمان عايز كوتشـى بينور ..

الكلب : وبيغنى كمان ...

جمال وفهيم : هييه ...

(يختفي شادي، وسلمى)

جمال : ا .. دا انتوا بتقلـدوا أصـوات الأولاد بالظبط ..

فهيم :واحنا كنا شاكين فـيكم وبنحسـب الأولاد معاكم هنا ...

الحصان : ودلوقتي اتاكدتوا أن مفيش حد معانا

جمال : ايوه ..

الأسد : ممكن بقى تقولوا لصاحب السـيرك أننـا زعلانين منه ومنكم عشان انتوا مش بتأكلونا كويس ولا عايزين تخرجونا في ألا جـازه نتفسح ونلعب

جمال : نتفسحوا وتلعبوا ...؟

فهيم : لا... إحنا ملناش دعوه روحوا قولوا انتم لسالم لبه علشان إحنا لو قلناله ها يرفدنا من الشغل

جمال : واوعى حد منكم يخرج هنا ولاهنا إحنا صاحيين قوى ومفتحين عنينا ومش هانام واحنا قاعدين بنحر سكوا ..

فهيم : ومتفتكروش انكوا ها تضحكوا علينا بالشكولاته والساعة الدهب

جمال : يالا يا فهيم ..

فهيم : يالا يا جمال

(يغنيان أغنيه مضحكة ويخرجان بنفس الحركات المضحكة .... تبكى الحيوانات في غيظ ... يدخل الأولاد تباعا ...)

الأسد : آنا لو زهقت ممكن اعض صاحب السيرك ده

الحصان : وآنا ها ارفسه رفسه شديده أوقعه في البحر

القرد : آنا بقى هاخد كل الموز ألي شايله عنـده جوه فى التلاجه وافرقه علينا ونكله كلنا

الحمامة : وأنا هاطير وارفرف بجناحاتى لغاية عنده فى البيت واخطف اللعب بتاعتنا إللى خـدها مننا ..

الفيل : وانا هاكسر الشبابيك القزاز اللى موجـوده فى مكتبه وكمان كل التحـف الغاليـه الـى بيتباهى بيها قدام ضيوفه ..

الكلب : انا متغاظ منه قوى الراجـل ده وشـكلى هااعمل زى الاسد واعضه وابطل احرسـه فى المشاوير اللى بيروحها ..

شادي : لا ياصدقائى بلاش العنف ..

الأسد : ما هـو مـاينفـعـش معـاه غـيـر كـده ، هوه نفسه بيستخدم العنف ده معانـا ..

شادي : مش لازم نكون وحشين زيه ، انا شـايف اننا نجـرب حـيل العـقـل افضـل لازم نتعلم نشغل عقلنا , ولما نشغل عقلنا ...

سلمى : (**تكمل الجمله**) نعـرف ناخـد حقوقنـا كويس

شادي : برافو ياسلمى

الحصان : يعنى نعمل ايه دلوقتى ... ؟

الأسد : نفكر فى حل سلمى مش كده

شادي : مظبوط يا اسد ...

الأسد : هيه عرفتها لوحدى

عصام : يعنى ممكـن نروحلـه المكتـب بتاعـه ونعرض عليه طلباتنا ..

الفيل : وممكن نقابله على ارض محايده ، مـش هوه ده الحل السلمى ؟

الأسد : اه زى الدول بتاعة القوانين والمؤامرات ومجلس العدل وحقوق الانسـان وبرضـه حقوق الحيوان والكلام ده

الحمامة : بس المهم قبل مانقابله لازم نحدد ايه هيـه مطالبنا الاول

الكلب : صحيح احنا عاوزين ايه بالظبط .. ؟

القرد : نفكر وبعدين نقرر احنا ها نعمل ايه ...!؟

شادي : نفكر ...

(يدور الجميع حول بعضـهم ، يـاتون بحركـات مضحكه ، يصطدمون ببعـضهـ ـم ، يفكـرون صـامتين واحيانا باصـوات عاليـه غيـر مفهومـه ثـم يتوقفـون فجأة ...)

الأسد : لقيتها ..

شادي : برافو .. قول ..

الأسد : عايزينهم يقدموا لنا أكل كويس

الفيل : وعايزينهم كمان ...

سلمى : أيوه قول يا فيل

الفيل : يدونا يوم أجازه فى الأسبوع ، يفسـحونا فيه ويخلونا نتفرج على الدنيا كلها ، علـى النيل ، الأهرمات , القلعة , المتحف ...

عصام : جميل وإيه كمان ...

الكلب : يسيبونا نشارك برأينا فى الاستعراضـات اللى همه عاوزينا ومايفرضوش علينـا اى استعرضات ..

الحمامة : ويسيبونا نغنى على راحتنا ، ونلعب فـى جنينة السيرك فـى الأجـازات وينضـفولنا ملابس الاستعراضات ..

القرد : واهم حاجه يسيبونا نتصل بأصدقائنا فـى كل حته في العالم من خلال الانترنت

هايدي : أنت تعرف تشتغل على الانترنت يا قرد

القرد : طبعا طبعا وبكلم كل أصدقائى كمان وبـا أشوفهم من خلال كاميرة الكمبيوتر ، بـس ده زمان قبل ماجى السيرك ..

عصام : هايل ... فيه طلبات تانيـه (**يلاحـظ ان الحصان لم يطلب شيئا , يقترب منه**) وانت ياحصان مالكش طلبات ..

الحصان : انا ... لا .. بس كـل اللـى عـاوزه ان صاحب السيرك ، والمـدرب , والحـارس مايضربوناش .. احنا برضه بنفهم وبنزعل ..

عصام : طبعا ياحصان همـه مـش مـن حقهـم يضربوكم طالم انتم بتأدوا واجبكم وبتسعدوا الناس بفنكم الجميل ..

شادي : يعنى كل مطالبكم ممكن نختصـرها فـى كلمه الحريه ...

الحصان : الحريه ... يعنى ايه ... ؟

شادي : يعنى تعمل الى انت عايزه فى الوقت اللى انت عايزه برضه لكن من غير ما تضر حد ...

الأسد : ايوه مظبوط احنـا عـايزين نعمـل كـل الحاجات اللى بنحبها ولكـن ده فـى وقـت الراحه واعتقد ان ده مايضرش حـد طالمـا بنعمل شغلنا

هايدي : ودلوقتى نحاول نفكر فى الخطوه اللى جايه ..

عصام : نواجه صاحب السيرك

الأسد : ايوه نواجهه

الفيل : كلنا موافقين

شادي : بعد اذنكوا بس عايز اخـد رأيكـم فـى محاولة كده ..

عصام : قول ياشادى

شادي : عايز اقول لبابا علـى طلبـاتكوا وهـوه يوصلها لصاحب السيرك ويحـاول يقنعـه بدون ماننتدخل احنا ..

القرد : باباك الدكتور سعد راجل طيب وكلنا بنحبه

الفيل : دا هوه الى بيعالجنا وبيدينا الدوا لما بنكون عيانين

الكلب : وبيسهر كمان على راحتنا لغاية ما نخف..

الفيل : يحيا الكتور سعد

الجميع : (**يرددون**) يحيا الكتور سعد

(الحمامة تراقب طريق الدخول والخروج باستمرار ونراها تصيح فجأة ...)

الحمامة : خلوا بالكوا فبه صوت خطوات جايه

شادي : متخافيش ياحمامـه دا صـوت خطـوات والدى اناعارفها كويس

الفيل : (يهتف) يحيا الدكتور سعد

(الجميع يرددون نفس العباره ، يـدخل الـدكتور سعد على الهتاف ويبتسم للجميع ...)

د.سعد : أهـلا بيكـم يا أصـدقـائي .. شكـ ـرا على تحـيتـكـ ـم الجـميـ ـلة ... ايـه اخباركم ...؟

الأسد : احنا كويسين ...

الحصان : بس لينا طلب ...

الكلب : طلب صغير يعنى ...

د. سعد : أو حتى كبير أنا ما أتأخرش عنكم أبدا ... خير ...؟

شادي : انا ها اقولهولك يا بابا ... الموضوع هوه

(تصيـح الحمـامـة مـره أخـ ـرى فجـ ـأة ، تسمـع وقـع خـطـوات ثقيلة قادمة ...)

الحمامة : سالم صاحب السيرك قادم ومعاه المـدرب والحارس ... استخبوا بسرعه مـش لازم يعرفوا احنا بنفكر فى أيه

شادي : بسرعه يا بابا لازم نستخبى

د. سعد : نستخبى ليه يا شادى ... !؟ إحنا ممكن نقول لصاحب السيرك على الحاجات اللى انتم عايزينها منه ..

شادي : ها يحصل .. بس لازم نتكلم مع بعض الأول ....

الفيل : بسرعة يا دكتور

الأسد : ياللا يا حمامة ...

(يخرج الجميع بسرعة مع تزايد أصوات الخطوات القادمة .. ثم يدخل صاحب السيرك ووراءه المدرب والحارس ...)

سالم : هما فين .. ؟

فهيم : كانوا هنا ... مظبوط يا جمال

جمال : أيوه مظبوط يا فهيم

فهيم : وكنت حاسس من كلامهم إنهم بيدبروا مؤامرة ... مظبوط يا فهيم

سالم : هو أيه اللى مظبوط يا جمال ..؟ مظبوط يا فهيم ... يللا غوروا من وشى وشوفوهم راحوا فين ... لو حد من الحيوانات هرب

أو عمل أى حاجه ها اخرب بيتكم .. غوروا ..

فهيم : نغور منين يا جمال

جمال : نغور من هنا يا فهيم

فهيم : لأ من هنا يا جمال

جمال : أنا باأقول من هنا يا فهيم

سالم : (**صارخا**) بقوللكوا غوروا من وشى

(يتدحرج المدرب والحارس يمينا ويسـارا بينمـا سالم يقف مندهشا من أفعالهم ... ثم إظلام تدريجي ...)

اللوحة الثانية

(الحيوانـات والأولاد منتشـرون داخـل الفضـاء المسرحي ، يبدو عليهم القلق الشـديد ... يـدورون فـي خطوط ودوائر كثيرة و متقاطعة ...)

شادي : ها يوافق

سلمى : ويمكن مش ها يوافق

شادي : سلمى .. تفتكري بابا ها يقدر يقنعه

سلمى : مش عارفه يا شادي

هايدي : يا رب يا عم سعد تقدر تقنعه

الأسد : إحنا خايفين

الفيل : طب لو ما وافقش ها نعمل إيه ...؟

الحصان : ها نعمل ... ها نعمل ...

الكلب : قول ها نعمل إيه ... ؟

الحصان : مش عارف ...

(الحمامة تنبه الجميع عن اقتراب صاحب السيرك ودكتور سعد ...)

الحمامة :بسرعة اجروا استخبوا ورا الستاير دكتور سعد جاي مع سالم صاحب السيرك

شادي : اجروا بسرعة ..

(يختبئ الجميع خاف الستائر والكواليس ويطلـون برؤسهم من وقت لآخر ليحاولوا معرفة ما يحدث بين سالم , ود. سعد ..)

سالم : (**داخلا يتبعه د. سعد**) بقى ده كلام يـا دكتور سعد تسمع كلام الأولاد الصـغيرين والحيوانات .. أنا لا يمكـن أوافـق علـى طلباتهم أبدا ..

د. سعد : بس حاول تفهمني ...

سالم : افهم إيه ... ؟ دي مؤامرة وللأسف أنت يا دكتور سعد مشترك فيهـا ... يعنـى إيـه بيطالبوا بحريتهم ...؟! ما هم بياكلوا اللـي هما عايزينه وعندهم كل وسائل الراحـة ، يبقوا بيطالبوا بأيه أكتر من كده ...!

د. سعد : الحرية يعنى انهم يخرجوا ولو يوم واحـد في الأسبوع بـره سـور السـيرك , انهـم

يشاركوا بـرأيهم فـي اللـي بيعملـوه ... باختصار يحسوا انهم مـش محبوسـين ولا متهانين

سالم : محبوسـين ... متهـانين ... الحيوانـات بتطالب بحريتها .. أنا مش فاهم اى حاجـه .... أكيد فيه حد هو اللي بيقول للحيوانـات على الكلام الكبير ده .. يا ترى مين الحد ده بقى .. أنت يا دكتور سعد ... مش كده ؟

د. سعد : لأ.. مش أنا خـالص .. دول همـه مـن نفسهم اللي قالوا لي عشان أقولك

سالم : اسمع يا دكتور سـعد أنـا معينـك هنـا مخصوص عشان تعالج الحيوانـات مـش عشان تدافع عن حقوقهم وحريتهم والكـلام الفارغ ده ..

د. سعد : حقوق الحيوانات وحريتها مش كلام فارغ جرب أنت بس ...

سالم : اجرب ايه ... ؟ دكتور سعد ده آخر إنذار ... لو حاولت تكلمني في الموضوع ده تاني ها اضطر استغنى عن خدماتك في السيرك

د. سعد : كده يعنى

سالم : أيوه كده ..

د.سعد : طب عن إذنك ...

سالم : أتفضـل ... (**يخـرج د.سـعد ، يـدخل المدرب والحـارس بطـريقتهم المعتـادة ، ويهمسان في أذن سالم ...)**

جمال و فهيم : (**معا**) وش ... وش ... وش ...

سالم : (**متضايقا من همسهم**) مش سـامع ولا فاهم حاجه من الوشوشة دي , علوا صوتكم وقولوا عاوزين إيه ... ؟

فهيم : الحيـوانـ ـ ـ ـات ورا الستـأيـ ـ ـ ـ ـر مستـخـبيـه وكـانت بتسمـع كـلامكوا أنت **ودكتور سعد**

جمال : ومعاهم شادي ابن دكتور سعد ومعاه تلاتة من أصحابه ...

فهيم : دول مصاحبين الحيوانات قوى

جمال : ويمكـن يكـونـوا همـا اللي وزوهـم على حكاية الثورة ضد نظام السيرك

سالم : (**مندهشا**) ثوره .. أنت خلاص سـميتها ثورة ..

جمال : أيوه يا سالم بيه وهيه الثورة إيه غير كـده ...؟! دول عايزين يعملوا انقلاب في نظـام وقوانين السيرك يبقى كده ثورة على طـول ....

سالم : آه ثـورة مظبوط ... (**صائحا**) هاتوا لى كل الحيوانات هنا ... (**يجـرى جمـال ليأتي بالحيوانات**)

جمال : في ثانية واحده ها يكونوا قدامك ....

سالم : وأنت يا فهيم هات لي الكربـاج بتـاعي بسرعة

فهيم : مابلاش الكرباج يا سالم بيـه ... كفايـة تشخط فيهم بس ...

سالم : اسمع الكلام وروح هات الكرباج بسـرعه ...

فهيم : حاضر (**لنفسه وهو يخرج**) هوه كـل شويه ها يضربهم ..

جمال : (**داخلا**) ادخلوا ... ادخلوا بسرعه ....

(تدخل الحيوانـات وهـى منكسـره ، مطاطـأة الرءوس وتمشى في تثاقل , والأولاد ليسوا معهم ...)

سالم : أهلا ... أهلا ... بقى عـاوزين تعملـوا ثوره ... تعملوا انقلاب في نظـام وقـوانين السيرك ... دا أنا ها اموتكوا ...

الفيل : (**مندهشا من كلام سالم**) هه ... ثـورة ... !؟

الأسد : انقلاب .... !؟

الحصان : قوانين ... !؟

الكلب : نظام السيرك ... !؟

القرد : وا ما أنا فاهم حاجه ... !؟

الحمامة : ولا أنا كمان ... أنت عـاوز تقـول ايـه بالظبط ..... ؟

سالم : أقولك يا حمامة يعنى إيه بالظبط ... مش انتوا ليكم طلبات ... ؟

الحمامة : ايوه لينا طلبات ...

الفيل : مظبوط ...

سالم : اهى الطلبات دي تبقى ثوره ...

الأسد : يعنى هوه أي حد يطلب أي حاجـه يبقـى كده بيعمل ثوره

القرد : إحنا بس كنا عازين نتفسح , نشوف آثـار بلادنا , نقابل أصحابنا , نلعب

الحصان : بس ... الحاجات دى تبقى ثوره

سالم : آي حاجه ضد نظام السيرك تبقى ثـوره , وعقاب اللي يفكـر فـي الثـورة الضـرب بالكرباج

فهيم : (**داخلا**) الكرباج يا سالم بيه اهه ..

(يأخذ سالم بيه الكرباج ويتوجه به وهو يرفعه إلى الحيوانات التي تخاف منه وتبتعد ....)

سالم : رايحين تشتكوني للدكتور سعد وابنه شادي وأصحابه .. ها ها... أكيد همه اللي ضحكو ا عليكم بالكلام ده

الأسد : لا ماحدش ضحك علينا .... إحنـا اللـي عاوزين الحاجات دى

سالم : اخرس يا أسد (**يضربه بالكرباج**)

الأسد : لا مش ها اخرس ... هوه أنت كل واحـد يقوواك على حقيقة العذاب والإهمال والسجن اللي بنشوفه هنا تضربه ، إحنا مانعـرفـش الدنيا اللي حوالينا شكلها إيه .. أظن أن من حقنا نعرفها ...

سالم : مين اللي علمكم الكلام ده ...

الأسد : الظلم بيعلم اكتر من كده

سالم : الظلم ..... !؟

الفيل : ايوه واللي عملته فى البغبغان شاهد علـى كده

الحصان : ضربته بالكرباج

الكلب : وحبسته فىالقفص

القرد : و حطيته فى اوضه ضلمه كمان

الحمامة : وكل ليله بنسمع بكاءه

الفيل : (**يهتف**) فك سجن البغبغان يا ظالم

الجميع : (**يرددوا**)فك سجن البغبغان يا ظالم

سالم : شفتوا بقى اهو الهتاف ده معنـاه الثـورة ..واللي هنا يقـوم بثـوره لازم ينضـرب بالكرباج .... جمال ,فهيم اهجموا معايا ... وان حد جالهم من الأولاد اضربوه واحبسوه معاهم ..

(يهجم سالم وجمـال وفهـيم علـى الحيوانـات ويضربونهم بالكرابيج والعصي ، تنخفض الإضـاءة ، تـدور المعركة في الظلام ، الجميع يظهـرون كالأشـباح ، نسـمع صرخات الحيوانات وهتافهم ضد ظلم صاحب السيرك .. فـي هذا المشهد يستوحى مشهد استعراضي غنائي راقص تجسد فيه انفعالات الحيوانات وهتافاتهم ضد ظلم سـالم واسـتبداده بهم ... ثم إظلام تدريجي ....)

اللوحة الثالثة

(الفضاء المسرحي يبدو كقفص كبير , والحيوانات مسجونه بداخله ، تكشف الإضاءة عن انتشـار الحيوانـات داخله وهى تبكى ، يظهر الببغاء فى احد الجوانـب وهـو يحاول فتح الشباك الحديدي الموجود بالقفص ......)

الببغاء : يووه ... مش عارف افتحه .. شكلنا هـا نفضل محبوسين هنا على طول .. اهو بدل ما كنت لوحدى اديكوا جيتوا انستونى فـي وحدتي

(**يهتف**) يسقـ ـ ـ ـ ـط صـاحـب السيـ ـ ـرك اللي عمـ ـ ـال يـحـبـس فـيـنـا (**يرددون**)

الفيل : إيه ده أنت بقيت تهتف زيـي ...؟! أنـا كنت فاكر نفسي الوحيد اللي بيعرف يهتـف ؟

الكلب : كل يوم يخرجونا تحت الحراسة ، نـروح نقدم الاسـتعراض بتاعنـا ويجبونـا تـاني الزنزانة دى ، ما بقتش عيشه ...

القرد : بقول إيه ... إحنا نرفض نقدم الاستعراض

الحصان : آه .. علشان يرفضـوا همـا كمان يقدموا لينا الأكل ويضربونا زيادة ... أنا تعبت

الفيل : (**يهتف**) يسقط صاحب السيرك المفترى ...

(لا يرددون وراءه ، يكرر الفيل هتافه , ولا شـئ يحدث ...)

الأسد : أنت بتقول إيه يا فيل .....

الفيل : با اهتف بسقوط صاحب السيرك والحراس كمان ... هو ه البغبغان احسن منى يعنى

الأسد : وفر هتافك ماعدش ينفع د لوقتي .....

الحمامة : اللي مزعلني إن شادي بقاله يـوم كامـل ماسألشي علينا ....

الفيل : يمكن خايف من مواجهة صاحب السيرك

القرد : أو أبوه دكتور سعد حبسه في البيت وقاله مالوش دعوه بينا ....

الحمامة : بس أنا حاسه انه ها ييجـي وينقـذنا ... (**تنصت بأذنيها**) أنا سامعه خطوات جايـه .....

القرد : (يتسمع) آه فيه خطوات جايه

الحصان : الحراس جايين يضربونا ...

الفيل : لأ.. كفايه

الكلب : أو صاحب السيرك جاي يدينا تعليمات

القرد : أو ....

الحمامة : لأ ... بصوا ده شادي ومعاه كل أصحابنا عصام ، وسلمى ، وهايدي ...

(**يظهر عصام وسلمى وهايدي وشادي وهو يحمل في يده جاكوش ومقصا كبيرا ..**)

شادي : أهلا يا أصحابي ... ازيكم ... أنا آسـف اتأخرت عليكم ... بس كـان لازم ندبـــر خطه محكمه للدخول من غير الحراس مـا يشوفونا ...

الببغاء : أهلا شادي ازيك ...

شادي : الببغاء الجميل وحشتني خالص

الببغاء : خليك فاكر أنا أول واحد قلـت لصـاحب السيرك لأه ورفضت استغلاله لينا ...

عصام : وبرضه أول واحد اتحبست ...

هايدي : خلاص الحبس ده مش ها يطول ...

سلمى : ياللا يا شادي بسـرعة لازم نفـتح بـاب القفص ونخرج أصحابنا ...

شادي : حاضر ... أنا با أحاول أهه

عصام : عملنا لكوا خطه جميله نهربكم بيهـا مـن السيرك ...

هايدي : وساعتها هـا تقـدروا تقولـوا طلبـاتكوا لصاحب السيرك

سلمى : ولازم ها يوافق عليها ...

شادي : ساعدوني بس نبدأ بالخطوة الأولى

(يحـاول الأصـدقاء فـتح الشـباك الحديـدي ، تساعدهم الحيوانات من داخل القفص ... أخيرا ينجحوا في فتحه ...)

شادي : هيه ... الحرية ...

عصام : لأ .. لسه شويه ...

شادي : اه طبعا , دى الخطوة الأولى ...

الأسد : برافو ..

الكلب : برافو يا شادي

الحمامة : كنا ها نزعل قوى لو ماجيتوش وأنقـذتونا ..

هايدي : ماكناش نقدر نسيبكم محبوسين كده

شادي : بسرعه اخرجوا ...

(يخرج الحيوانات مـن داخـل القفـص الكبيـر , يشعرون بالسعادة ، يرقصون ويغنون أغنية تعبر عن هذه الفرحة ...)

الفيل : (**يهتف**) يسقط صاحب السيرك المفترى

الأسد : مش وقته دلوقتى يا فيل ... مستعجل على الهتاف ليه ؟

الفيل : مش عارف بس عايز أحس إننا انتصـرنا على صاحب السيرك ..

الأسد : بعدين

الحصان : و دلوقتى لازم نخرج بره السيرك بسرعة

القرد : (**معترضا**) لا ... انتوا ناسيين حاجه مهمة قوى ..

عصام : إيه هيه يا قرد ... ؟

القرد : لازم ندخل اوضة سالم صاحب السيرك عشان نتصل بأصحابنا على الانترنت ونقولهم على اللي حصل لينا واللي إحنا عملناه ..

الفيل : قصدك اللي لسه ها نعمله ..

القرد : مظبوط ... ايه رايكم ؟

الأسد : أنا موافق .. دى فكره كويسة ...

شادي : طبعا الواحد لازم يتصل بأصحابه عشان نطمن على بعض كلنا

الفيل : (**يهتف**) يحيا القرد صاحب الأفكار الجميلة ...

(يرددون وراءه ، ثم يذهبون إلى حجرة صاحب السيرك، باب الحجرة تكشف عن ستاره في عمق الفضاء المسرحي ...)

شادي : هيه دى الاوضه ... يبقى لازم قبـل مـا نخشها نوزع الأدوار كويس عشان ماحـدش يحس بينا .. أنا وعصام وسلمى وهايدي ها نفتح الاوضه ، ولحمامه والبغبغان يراقبـوا الطريق ويخلوا بالهم من الحارس ..

الببغاء والحمامة: (**معا**) حاضر.. (**يخرجان بسرعة**)

شادي : والقرد والأسد والفيل والكلاب ها يخشـوا معانا عشان نكلم أصحابنا

الحصان : وأنا ..

شادي : وأنت يا بطل ها تقف قدام الاوضه عشان تاخد بالك لو حد جه

الحصان : موافق .. خشوا بقى بسرعة

(يدخل الأصدقاء إلى حجرة صـاحب السـيرك ... إظلام تدريجي ثم إضاءة لنجد الفضاء المسرحي وقد تحول لحجرة صاحب السيرك ، نرى مكتبـه وبعـض الفوتيهـات والتحف ... وجهاز الكومبيوتر موضوع فوق المكتب ...)

شادي : يا قرد أنت قلت انك بتعرف تشتغل علـى الانترنت مش كده ...

القرد : آه طبعا ... تعالوا جمب الكمبيوتر

(يلتف الجميع حول القرد الذي يبدأ في العمل على جهاز الكمبيوتر ، يصدر الجهاز بعض الأصوات ثم تظهـر صور الحيوانات الأخرى ... من الممكـن أن تظهـر هـذه الصور من خلال شاشه كبيره للفيديو بروجكتـور أو مـن خلال شاشة عرض سينمائي ...)

الأسد : اهم (**يشير للشاشة**) أصدقاءنا اهم

فلفول : (**من خلال الشاشة**) أنا الفيـل الجميـل فلفول ... انتـوا فـين يـا أصـدقائي .... سامعينى ....؟

الفيل : ايوه يا فلفول أنا الفيل ... أنا شايفك أنـت عامل إيه واحشني ..

فلفول : وانتم كمان واحشني ... بنحـاول نتصـل بيكم ومش بنلاقيكم ...

الفيل : معلهش يا فلفول كانت فيه عندنا ظـروف صعبه ...

فلفول : الأسد اسود عاوز يكلمكم ... اهه معـاكوا ... (**يظهر الأسد اسود على الشاشة**)

اسود : أنا الأسد اسود واحشني يا أصدقائي

الأسد : وأنت كمان يا أسود إيه أخباركم ... ؟

اسود : فيه مفاجأة كبيرة عايزين نقولكم عليها ...

الأسد : قول سامعينك وشايفينك ...

اسود : عملنا منتخب من أصدقائنا الحيوانات فـي كل العالم ... ا نتوا عارفين انهم بيسـمحوا لينا في السيرك إننا نتصل ونزور بعض في الأجازات ...

الأسد : ايوه .. يا بختكم ياريت صاحب السـيرك بتاعنا يسمح لنا بكده ..

اسود : بقول .. عملنا المنتخب من كـل العـالم علشان نقدم استعراض كبير ... ويا خساره مش لاقينكم عشان تكونوا معانا فى المنتخب ...واضح ان قوانين السيرك بتاعكم صـعبه ...

الأسد : لأ يا اسـود ... إحنـا بنحـــــاول دلوقتى نعدل قوانين السيرك بتاعنا ...

اسود : يعنى ها تشتركوا معانا ...

الأسد : طبعا لازم

اسود : انا سعيد قوى وسلامي لكل أصـدقائنا .. القرد قرود عاوز يكلمكم

(**يظهر القرد قرود على الشاشة وهو يتراقص**)

القرود : ازيكم واحشني قوى

القرد :وأنت كمان واحشنا يا قرود ، قـوللي هـا تعملوا الاستعراض الكبير فين .. ؟

القرود : احنا كنا بنفكر نعمله فى لوربا أو أسـيا أو أمريكا .. إيه رأيكم ..؟

القرد : وا انا عندى فكره جميله وياريت توفقوا عليها ...

القرود : ايه هيه الفكره .. قول

القرد : انكم تيجوا تعملوا الاستعراض الكبيـر ده هنا فى مصر

القرود : فى مصر .. وا دى فكره جميله فعـلا ، وخاصة اننا بنحب مصر جدا ونفسنا نزورها

القرد : خلاص .. واحنا هانرتب كل حاجه لحـد ماتيجوا

القرود : هييه هانقدم استعراضنا على سفح الهـرم جنب الاهرامات .. ده حلم كبير

الكلب : طيب .. امتى هاتيجوا علشان نشوفكم

القرود : قريب قـوى ... اسـتعدوا للاسـتعراض الكبير

الكلب : طبعا لازم نستعد كويس

القرود : بصوا هانبعـت لـيكم علـى الانترنـت معلومات عن الاستعراض ... لازم تجهزوا بسرعه وتتدربوا كويس ، لازم نقدم احسـن استعراض فى الدنيا ..

الاسد : اطمن كل شئ هايكون كـويس ... مـع السلامه

(**يصفق الجميع فى فرح**)

شادي : برافو عليك يا قرد طمنتنا على ألاصـدقاء ودلوقتى لازم نخرج من هنا بسرعه

القرد : لحظه واحده (**يخرج ديسكا مـن جهـاز الكمبيوتر**) اهه خلاص كل المعلومات معانا .. لازم نبدء التمرينات من دلوقتى ..

هايدي : يالا يجماعه بسرعه نخـرج قبـل ماحـد يشوفنا ..

القرد : لحظه واحده اقفل الجهاز .. (يغلقه)

السد : لما نشوف سالم صاحب السيرك هايعمـل الاستعراض من غيرنا ازاى ..

الكلب : اه .. لازم يحس انه غلط فى حقنا

الفيل : بعد كده هايصالحنا بنفسه وهاينـدم علـى اللى عمله فينا ..

سلمى : المهم الاول اننا نخرج من هنا بسلامه

الكلب : يالا بسرعه نفسى اشوف الدنيا بره بقـى شكلها ايه .. ؟

الفيل : النيل , القلعه ، المتحف ، الاهرمـات ، و ... و ... كل حاجه

القرد : ياللا بسرعه

الفيل : (**يهتف**) تحيا الحريه

الجميع : تحيا الحريه

(**يخرج الجميع .... اظلام تدريجى**)

اللوحة الرابعة

(توجد بانوراما فى عمق المسرح تدور فتكشـف عن النيل والاهرمات والمساجد والكنائس الاثريـة ويظهـر على خشبة المسرح الحيوانات والاطفـال وهـم يرقصـون ويغنون فى سعاده ومرح فى شكل يوحى بالانطلاق والحريه والسعاده)

الفيل : تحيا الحريه (**الجميع يرددون وراءه تحيا الحريه)**

شادى : اصدقائى بصوا مصر فاتحه دراعاتها لينا وبتحضنا كلنا

الحصان : انا بحب مصر قوى

الاسد : وانا بموت فى مصر

القرد : وانا زعلان من مصر جدا

شادى : ليه بقى ياقرد ... ؟

القرد : علشان سايبه واحد زى صاحب السـيرك يتحكم فينا ويعذبنا

شادى : ده واحد بس مش مصر كلها

القرد : ولو .. نفسى مصر مـايكونش فيهـا ولا واحد وحش ... مصر حلـوه ولازم ناسـها كمان يكونوا حلوين زيها ..

الفيل : (**يهتف**) لازم ..لازم

الجميع : لازم لازم

شادى : ودلوقتى بعد ماتفسحنا وحسـيتم بمعنـى الحريه

الفيل : ايوه ...

شادى : لازم نبدأ بقـى فـى التـدريبات علشـان الاستعراض الكبير ..

القرد : خلوا بالكم ده عمل وطنى كبير

شادى : عصـام وسـلمى هـايحفظوا اصـدقائنا الاغانى وانا وهايدى هانحفظكم الحركـات الاستعراضيه يالا نبدا ..

الجميع : يالا نبدا ..

(تسمع اصوات عاليه فـى الخـارج ثـم تنطلـق رصاصاتان .. الحمامه تنظر فى الكواليس ثم تعود بسرعه ...)

الحمامه : بسرعه ياالصـدقئى اهربـوا ... حـارس ومدرب السيرك جايين على هنا ..

شادى : يلا بسرعه

(يجرى الجميع خارجين ، يـدخل جمـال وفهـيم بطريقتهم الكوميديه وهما يصوبان البنادق الى لاشئ)

جمال : انا زهقت هانفضل طـول النهـار نـدور عليهم كده لوحدنا ...

فهيم : لا مش لوحدنا دا كل الجرانين كتبه عليهم ...

بائع الجرائد : (**داخلا**) اقرا الحادثه الكبيره ... هروب حيوانات سيرك سالم ... الحيوانات تنـوى اقامة استعراض كبير على سفح الهـرم ... مكافاه عشرة الاف جنيه لمن يدل على مكان الحيوانات .. اقرا الحادثه ... (**يخرج بـائع الجرائد ويقترب من جمال وفهيم فى دهشه يلتف حولهم فى زعر ...**)

جمال : بقول ايه يافهيم ..

فهيم : ايوه ياجمال..

جمال : سمعت بيقول ايه عن المكافأه

فهيم : ايوه سمعت ... عشرة الاف جنيه

بائع الجرائد : انتوا تعرفوا مكان الحيوانات دى فـين ... ؟

فهيم : لأ مانعرفش حاجه عنهم يلا امشى من هنا

بائع الجرائد : (**وهو يخـرج**) خـلاص ماشـى بـس ماتزقش

جمال : يعنى ممكن لو مسكناهم سالم بيه يدينا احنا العشرة الاف جنيه

فهيم : مش عارف

جمال : لأ لازم تعرف

فهيم : ونعمل ايه علشان نعرف ؟

جمال : نروح نسأله ..

فهيم : لا ياعم انا خايف ..

جمال : ماتخافش .. ها نسأله كده من غيـر مـا يحس أننا بنسأله

فهيم : خلاص يالا بينا

(يخرجان وهما مازالا يتلصصان بالنظر وبالتسمع في جميع الأنحاء , يـدخل سـالم ووراءه د.سـعد طبيـب الحيوانات ، سالم يبدو متضايقا ...)

سالم : مش ممكن انا كده بيتى هايتخرب .. مش عارف اعمل ايـه .... اجيـبهم منـين .. ؟اعلانات عن هـروبهم وعملـت , مكافـاه وعملت ... طب اعمل ايه تانى .. (**يـدق تليفونه المحمول ، يرد**) الو مين ... ايـوه ياسيدى المكافأه حقيقيه عشر تلاف جنيه ... انت عندك معلومات عنهم ... لا ... طـب بتسال ليه حاجـه غريبـه وا .. (**يغلـق التليفون فى عصبيه , يدق مـره اخـرى , يرد فى عصبيه اكثر ..**) ايوه قلتلك المكافأه مظبوطه و..... (**يصمت فجأه**) اسف وا ياحضرة الظابط ... دا بس واحد كان بيسال عن المكافأه ... فيه معلومات سعادتك عـن الحيونات ... بتقول ان هما ماقعدوش فـى مكان محدد ، كل ساعه فى حته مختلفه ...

طيب ياحضرة الظابط لو جاتلك معلومـات ادينى خبر في آي وقت .... شكرا ... مع السلامه ...

د. سعد : انا بقول يعنى ياسالم بيه ...

سالم : انت تخرس خالص ... ماهو ابنك شـادى هوه السبب ..بس لو أشوفه

د.سعد : لما نشوفه ... دا ساب البيت وهرب مـع الحيوانات حتى اصدقائه همه كمان سـابوا بيوتهم ....

سالم : دى حالة تمرد بقى ...

د.سعد : ايوه مسمينها ثوره ...

سالم : ثوره ضد ايه ... ؟ قول انطق انا ظالم يا د. سعد ...

د. سعد : العفو يا سالم بيه دا انت ابو الظلم كله ... (**متراجعا**) قصدى ابو الحريه ...

سالم : المهم انت دورت هنا (**وهو يشـير الـى احد الاتجاهات ...**)

د.سعد : ايوه

سالم : خلاص روح دور هنا (**يشـير لاتجـاه اخر**) وبعدين نتقابل بعد ساعتين ... يـاللا اتحرك بسرعه ... وفكر لينا فى حـل لـو مالقناش الحيوانات .. ممكن نعمل ايه ؟

د.سعد : حاضر ..

(يخرج كل منهما من اتجاه مخالف للاخر ، تـدخل مذيعه تليفزيونيه تسجل حلقه عن هروب الحيونات ...)

المذيعه : سيداتى ... سادتى ... اهلا بكـم علـى الهواء مباشرة فى حلقتنا الخاصه التى نحاول فيها ان نتعرف على محاولة الهروب الكبيره للحيوانات من سيرك سالم ... (**تقابل احـد الماره**) ايه راى حضرتك فى الموضوع ده ... ؟

الراجل ١ : وا انا مـابفهمش فـى السياسـه لكـن الحيوانات عندها حق ... مـادام صـاحب السيرك بيظلمها يبقى لازم تهرب ...

(يمر رجل اخر تستوقفه المذيعه ..)

المذيعه : وانت ايه راى حضرتك ... ؟

الراجل ٢ : انا مع الحيونات وبقولها ربنا ينصرك على ظلم صاحب السيرك ..

المذيعه : **(وهى تتحرك يدخل الاطفال والحيوانات وهـــم يتراقصـــوا ويلعبـــوا ، تقـــابلهم المذيعه ..)**

المذيعه : اهلا بيكم ... نحب نعرف رايكم فى اللـى عملته حيوانات السيرك

عصام : انا مع الحيونات الى بتدور علـى حقهـا وعايزين يحصلوا على حريتهم ..

شادى : مظبوط ..

المزيعه : انت شادى انا عرفتك ودول عصام وسلمى وهايدى .. واكيد دى مجموعة الحيوانات ...

الاسد : دى عرفتنا ياشادى ياللا نهرب ...

المذيعه : لا ارجـــوكم ... احنـــا علـــى الهـــوا ، ماتخافوش ...

شادى : دا وعد ...

المذيعه : وعد

الاسد : خلاص احنا بننتهز الفرصه الجميله ديـه وبنشكر الكل على شعوره الجميل نحونا ... وبنطالبهم انهم يراسلونا على الموقع بتاعنـا على الانترنت وهوه ...

الفيل : (**مقاطعا**) لحظه واحده من دلوقتى هايبقى اسم الموقع بتاعنا فلافيلو دوت .كم علـى اسمى ... هييه

الجميع : تا...تعيش فلافيلو دوت . كم ... تعيش

الحصان : وبنطالبهم كمان ييجوا يشوفوا الاستعراض الكبير بتاعنا اللىبنقدمـه بالاشـتراك معـع حيوانات العالم على سفح الهـرم ... بكـره انشاء ا ...

الفيل : (**يهتف**) مصر تا ... تعيش

الجميع : تا... تعيش

الاسد : ودلوقتى هانضطر نسيبكم عشـان عنـدنا ميعاد مهم جدا ...

المذيعه : ياترى ممكن نعرفه ... ؟

القرد : اه طبعا ممكن تعرفيه واحنا مش خـايفين من الناس وعارفين انهم مش هـا يبيعونـا علشان العشر تلاف جنيه دول

الببغاء : اما بخصوص فترة حبسى فى السيرك فدى هاتكلم عنها بعـدين وافضـح فيهـا سـالم صاحب السيرك والى بيشتغلوا معاه .. دول كانوا مصممين على .. مش مهم ... المهـم دلوقتى نلحق ميعادنا ..

المذيعه : ماقلتوش برضه ايه هوه الميعاد ... ؟

شادى :هانروح المطار نقابل اصحابنا الحيوانـات اللى جايين من كل الدنيا علشان الاستعراض الكبير بتاع بكره

عصام : وياريت التلفزيون ييجي يصـور اللحظـه الجميله دى ...

المذيعه : آنا موافقه .... ياللا بينا

الجميع : يلا بينا ...

(يخرج الجميع في مرح كما دخلوا ، ويدخل بعدهم مباشرة الضابط ومعه د. سعد ...)

د.سعد : اسمعنى بس يا حضرة الظابط

الضابط : مش ها اسمعك يا د.سعد ، مـاهو مـش معقول اللى انت بتقوللى عليه ده ... ؟

د. سعد : صدقنى ياحضرة الظابط دول مظلـومين وصاحب السيرك ده راجل مفترى فعلا ...

الضابط : طب ماقلتلاوش ليه الكلام ده بنفسك ...

د. سعد : مقدرش بقولك ، دا راجل مفترى وممكـن يرفدنى من الشغل

الضابط : مش عارف اقولك ايه حتى لـو تعاطفـت معاهم واجبى كظابط بـوليس يخلينـى لازم ألاقيهم وارجعهم السيرك الاول ...

د. سعد بس علشان خاطرى ماتعـاملهمش بقسـوه وخللى الكلام اللى قلناه بينى وبينك ...

الضابط : حاضر ياسيدى .. اوعدك بكده

(تسمع اصوات خطوات قادمه ، ينظـر د. سـعد للخارج ثم يقترب من الضابط بسرعه)

د. سعد : معاش يا حضـرة الظـابط لازم اسـيبك دلوقتى انا شايف سالم صاحب السيرك جاى على هنا ..زى ما اتفقنا ، مع السلامه

(يخرج د. سعد ويـدخل سـالم صـاحب السيرك)

سالم : كانوا هنا ... راحـوا فـين دول ... انـا شفتهم في التليفزيون بنفسي

(**يدور داخل المكان** ...) ايوه هو ده المكان إللي انا شفتهم فيه

الضابط : اهدى بس ياسالم بيه .. ايوه كانوا هنا انـا شفتهم زيك فى التلفزيون وعلشان كده انـا هنا دلوقتى ، متقلقش هانلاقيهم

(يدخل جمال وفهيم وهما يتراقصـان مـن شـدة الفرحه ، يتوجهان الى سالم ...)

جمال : خلاص يسالم بيه

فهيم : كسبنا المكافاه

جمال : العشر تلاف جنيه

الضابط : ازاى ... ؟!

سالم : انتوا مسكتوهم ... همه فين ... ؟

فهيم : لا مامسكناهمش لكن عرفنا همه فين

سالم : فين ... ؟

جمال : فى المطار بيقابلوا الحيوانات اللى جايـه من دول العالم ...

فهيم : دا التلفزيون عامل هيصه وبيقـول ان ده احتفال تاريخى ...

الضابط : احتفال تاريخى ... !

سالم : تاريخى مش تاريخى دول لازم يرجعـوا السيرك بالزوق او بالعافيه ..

الضابط : طبعا دى حيونات متمرده ...

جمال : والمكافاة بتاعتنا ...

سالم : اخرسوا انتوا تستاهلوا مكافـأه إنتـوا ... إنتوا عايزين الضرب بالكربـاج ... انتـوا السبب فى هروبهم م الاول ....

فهيم : كده هى دى اخرتهاريا سالم بيه ...

جمال : اه ماهى اخر خدمة الغز علقه ...

سالم : اخرسوا

الضابط : يلا بينا يا سالم بيه نلحقهم فى المطار

سالم : يلا ...

(يدق جرس الهاتف المحمول فى يد الضابط ، يرد عليه)

الضابط : ايوه الو ... (**صارخا**) مين الى عاوزنى ... (**بهدوء**) آه ... اسف يا أفندم ... مـا اعرفش انه حضـرتك , يـاخبر ... اه ... ياخبر ... اه

سالم : هوه فيه إيه .. ؟

فهيم : (**يردد مثل الضابط**) اه ... يا خبر

جمال : يا خبر

سالم : اخرسوا خلينا نعرف فيه ايه .... ؟

الضابط : ياخبر ... اه ... حاضر ....

سالم : تانى ... ماتقول فيه ايه ياحضرة الضابط

الضابط : (**يغلق الهاتف**) للاسف ياسالم بيه مـش هانقدر نروح المطـار نمسـك الحيوانـات الهربانه ..

سالم : ليه بقى ... دا شغلك ...

الضابط : اه شغلى ... بس صدرت اوامر عليا يمنع التعرض للحيوانات ...

سالم : يعنى ايه الكلام ده ... ؟

الضابط : الاوامر بتقول لازم نساعدها فى مهمتهـا الوطنيه مش نرجعها لقسوتك وظلمك تانى

سالم : يعنى ايـه .... ؟ ومـين اللـى هايقـدم الاستعراض فى السيرك (**وهـو يضـرب جمال و فهـيم**) مبسوط ياوش الفقر منك له ...

جمال : واحنا مالنا ..

سالم : اخرسوا ...

الضابط : عن اذنك ياسالم بيه ... انا رايح المطـار دلوقتى للحفاظ على امن وسلامة الحيوانـات .. فاهم ...

سالم : ايوه فاهم ياحضرة الضابط .... فاهم

(**يخرج الضابط , يدخل د. سعد فرحا**)

د. سعد : ياسالم بيه ... انا عرفت الحيونات فين ... دى فى المطار رايحه عشان

سالم : اخرس بقى انت كمان ..

د. سعد : (**لجمال وفهيم**) هوه فيه ايه وليه الظابط مشى ... ؟

جمال : علشان الاوامر العليا ... مش الحيونـات طلعت بتعمل مهمه وطنيه ....

د. سعد : وطنيه ... يعنى ايه .... ؟

سالم : مش عارف ... بس لازم الاقـى طريقـه اقدم بيهـا الاسـتعراض .... كـده بيتـى هايتخرب ... (**صارخا**) فكروا معايا ....

(يدور الجميع حول بعضهم وهم يفكرون ....)

جمال : لقيتها ... نشترى حيونات جديده

سالم : اخرس

فهيم : نستلف من حديقة الحيونات ...

سالم : مش هاينفع ...

د. سعد : نقدم الاستعراض مـن غيـر الحيونـات خالص ...

سالم : برضه مش هاينفع ...

جمال : نرجع للناس فلوسها ونلغى الاستعراض

سالم : بقولك اخرس خالص ...

د.سعد : نعمل ايه ... نعمل ايه ...؟!

سالم : (**صارخا**) لقيتها ... الاستعراض بتـاع السيرك ها يتقدم فى ميعاده ...

د. سعد : ازاى .... ؟

سالم : ها يتقدم بيكوا ...

جمال : من غير حيوانات .... ؟

سالم : لأ بحيوانات .....

فهيم : ازاى .... ؟

سالم : انتوا ها تعملوا حيوانات ....

د. سعد : (**بدهشه**) ايه ... ! ؟

الجميع : (**معا ما عدا سالم**) ها نبقى حيوانات ... !! (**صارخين**) مش ممكن

(يدور الجميع حول بعضهم فـى دهشـه .... ثـم اظلام تدريجى .....)

اللوحة الخامسة

(الفضاء المسرحي مصـمم علـى انـه مسـرح استعراضي فوق سفح الهرم والذي يظهر بوضـوح داخـل المشهد ، توجد أعلام للعديد من الدول ... تظهر موسـيقى مرحه يعقبها ظهور المذيعة ...)

المذيعة : اصدقائى من كل بلاد الدنيا اهلا بيكم على ارض مصر ... النهارده ميعادنا , جينا من كل بلاد العالم عشان نقدم ليكم تحية وفرحه احنا بنحيى حيواناتنا الجميله حيوانات فلافيلو دوت . كم اللى قـدرت بجهودهـا تـنظم الاحتفال الرائع ده علـى ارض مصـر ... ودلوقتى مع الاستعراض الكبير اللى طـال انتظارنا ليه واللى بيجمع الدنيا كلهـا علـى ارض مصر ... استعراض فلافيلـو دوت . كم ....

(تدخل مجموعة الحيونات المصريه وهـى تغنـى وترقص مرحبه بحيوانات العالم على ارض مصر , ثم يقدم الاطفال مجموعة حيوانات العالم مع ذكر اهم ما تتميز بـه هذه البلاد التى اتت منها .. ثم يشترك الجميع فى استعراض غنائى كبير يدعوا للخير , الحب ، السلام ، لنبذ الحـروب والاهتمام بالحرية والعمل لتحقيق الخير لكل سكان الارض , والحيوانات تقدم استعراض يعبر عن المشاكل التى يمر بها العالم وكذا امنياتهم له .... ومع نهاية الاستعراض تـدخل مجموعه اخرى مـن الحيوانـات مـن الصـاله (اربعـة حيوانات) نعرف فيما بعد انها سالم , د. سـعد , جمـال ، فهيم ... ثم تصعد الى خشبة المسرح ...)

المذيعة : (**وهى داخله**) خـلاص الاسـتعراض خاص رايحين فين .... ؟

سالم : احنا جايين علشـان حيواناتنـا الجميلـه حيوانات فلافيلو دوت . كم ...

الأسد : بس احنا خلصنا الاستعراض

شادي : لحظه واحده يا اسد (**يتفحص فى وجـه الحيونات الاربعه ...**) عرفتكوا ....

سالم : ايوه ياشادى (**يخلع القنـاع**) انـا سـالم صاحب السيرك

الفيل : جاى عشان تقبض علينامش كده (**يهتف**) يسقط صاحب السيرك الظـالم اللـى جـاى يقبض علينا

الجميع : (**يهتفون**) يسقط صاحب السيرك الظـالم اللى جاى يقبض علينا

د. سعد : (**يخلع قناعه**) بالعكس احنا جايين عشان نستسمحكوا ونقولكـوا سـامحونا ... احنـا غلطانين ...

سالم : ايوه احنا غلطانين ... غلـط كبيـر فـى حقكوا ...

جمال : (**يخلع قناعه**) وكان جزائنا اننا انضربنا ...

سالم : لمـا عملنـا حيوانـات وحاولنـا نقـدم الاستعراض بتاعكوا الناس ماصـد قونـاش وضربونا

فهيم : ايوه ضربونا (**يخلع قناعه وهو يبكـى**) حتى شوفوا اثار الضرب علينـا (**يكشـف زراعه ...**)

الحصان : ماتصدقوهمش ... دى اكيد لعبه وجـايين يمثلوها علينا ...

سالم : بالعكس دى الحقيقه وارجوكم تصـدقونى حتى اسال بابا يا شادي ...

شادي : بابا انت مش ها تكذب علينا , الكـلام ده صحيح ؟

د. سعد : ايوه ياشادى صحيح ، سالم بيه صـاحب السيرك ندم على اللى عمله فـيكم ومسـتعد ينفذ ليكم كل طلباتكم

سالم : ايوه صدقونى كل طلبـاتكم انـا عارفهـا ومستعد ليها من دلوقتى بس توافقو ترجعوا السيرك تانى ...

الأسد : بس لينا شروط

الفيل : اولها ...

القرد : نوافق على دعوة اصدقائنا الحيوانات اللى شاركونا فى عرض النهـارده ، وعـايزين كمان نعيده فى سيركنا

سالم : ياريت انا موافق ...

الأسد : دلوقتى نعمل استفتاء للاصدقاء مـوافقين نرجع السيرك وللا لا.. ؟

(يتشاور الاصدقاء فيما بينهم , يدور جمال وفهيم حولهم ...)

جمال : هايوافقوا ...

فهيم : مش هايوافقوا (**يكرراهـا عـدة مـرات بطريقه كوميديه ...**)

سالم : اخرسوا بقى ... يارب يوافقوا

الأسد : خلاص احنا ... موافقين

سالم : ايوه ... انا سعيد كده خالص ومـش هـا ازعلكم ابدا تانى

القرد : ومادام وافقت على كل طلباتنا

الجميع : يبقىموافقين نرجع السـيرك وسـامحناك على كل اللى حصل منك ...

سالم : هييه ....

جمال و فهيم : هييه ......

د. سعد : (**لشادى واصدقائه**) شـكرا ياشـادى ، انت واصدقائك إديتونا درس مش هننساه ابدا

سالم : ودلوقتى يلا بينا على بيتنا الكبير

د. سعد : يالا بينا

الجميع : هييه ...

(ينتظم الجميع فى اداء استعراض غنائى اخير يعبر عن فرحتهم لتحقيق احلامهم وحصولهم على الحريـه ..... اظلام تدريجى ...)

إبراهيم الحسيني

ديسمبر ٢٠٠٢